

## أثير الشوق

إن نمتِ عني فخلّي الشوق مطروحا  
كي تأمري القلب إمّا شئت والروحا  
يا رقة الورد شوق الورد عذبي  
فبتّ من شوكة بالقرب مجروحا  
إن قلتِ (صبرا) تواري هاتف رقصت  
فيه الرسائل لما قلتِ مفتوحا  
أو قلتِ (عذرا) سرت في القلب رعشته  
فسال دمع الجوى بالعذر مسفوحا  
فلا تقولي وخلي العين تبسم لي  
ففي ابتسامتها الوحي الذي يوحى  
إن نمتِ عني فمن بالليل يؤنسي  
وصوتك العذب أمسى فيّ مشروحا  
يا ليل كن لي شفيعا عند مؤنستي  
وخلّ صوت الجوى في القلب توشيحاً

فلي حبيب أراق الشوق في جسدي  
وأرهق الفكر في الأسحار تسيحها  
ولي غرام بجناح الليل أرقبه  
وأُتبع النفس في عقباه تلويحا  
متى وكيف وأيّان اللقاء به؟  
يا ويلها حيرة إن قلتُ تبريحا  
إن قلتُ (أين) فما عيني بصابرة  
أو قلتُ (كيف) رأيت اللبّ مقروحا  
فما السبيل وقد ألهبت لي خلدي؟  
كأنني جسد قد فارق الروحا  
فلا تقولي أثير الشوق عذبي  
وأعقب العين بعد القلب تجريحا  
فقد غفرت له ما كان أرقني  
فخلّي عنك أثيرا نبضه : بوحا

\*\*\*\*\*